عن ابن جريج قال كل شيء في القرآن فيه أو فللتخيير إلا قوله أن يقتلوا أو يصلبوا فليس بمخير فيها قال الشافعي وبهذا أقول أولى في قوله تعالى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى قال في الصحاح قولهم أولى لك كلمة تهدد ووعيد قال الشاعر فأولى ثم أولى ثم أولى قال الأصمعي معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به قال الجوهري ولم يقل فيها أحد أحسن مما قال الأصمعي وقال قوم هو اسم فعل مبني ومعناه وليك شر بعد شر ولك تبيين وقيل هو علم للوعيد غير منصرف ولذلك لم ينون وأن محله رفع على الابتداء ولك الخبر ووزنه على هذا أفعلى والألف للإلحاق وقيل أفعل وقيل معناه الويل لك وأنه مقلوب منه والأصل أويل فأخر حرف العلة ومنه قول الخنساء هممت بنفسي كل الهموم فأولى لنفسي أولى لها وقيل معناه الذم لك أولى من تركه فحذف المبتدأ لكثرة دورانه في الكلام وقيل المعنى أنت أولى وأجدر بهذا العذاب وقال ثعلب أولى لك في كلام العرب معناه مقاربة الهلاك كأنه يقول قد وليت الهلاك وقد قاربته وأصله من الولي وهو القرب ومنه قاتلوا الذين يلونكم من الكفار أي يقربون منكم وقال النحاس العرب تقول أولى لك أي كدت تهلك وكأن تقديره أولى لك الهلكة إي بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولإعلام المستخبر ولوعد الطالب قال النحاة ولا تقع إلا قبل القسم قال ابن الحاجب وإلا بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي أي بالفتح والتشديد على أوجه أحدها أن تكون شرطًا نحو أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى الثاني استفهامًا نحو أيكم زادته هذه إيمانًا وإنما يسأل بها عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما نحو أي الفريقين خير مقامًا أي أنحن أم أصحاب محمد الثالث موصولة نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد وهي في الأوجه الثلاثة معربة وتبنى في الوجه الثالث على الضم إذا حذف عائدها وأضيفت كالآية المذكورة وأعربها الأخفش في هذه الحالة أيضًا وخرج عليه قراءة بعضهم بالنصب وأول قراءة الضم على الحكاية وأولها غيره على التعليق للفعل وأولها الزمخشري على أنها خبر مبتدأ محذوف وتقدير الكلام لننزعن بعض كل شيعة وكأنه قيل من هذا البعض فقيل هو الذي هو أشد ثم حذف المبتدآن المكتنفان لأي وزعم ابن الطراوة أنها في الآية مقطوعة عن الإضافة مبنية وأيهم أشد مبتدأ وخبر ورد برسم الضمير متصلاً بأي وبالإجماع على إعرابها إذا لم تضف الرابع أن تكون وصلة إلى نداء ما فيه أل نحو يا أيها الناس يا أيها النبي إيا زعم الزجاج أنه اسم ظاهر والجمهور ضمير ثم اختلفوا فيه على أقوال أحدها أنه كله ضمير هو وما اتصل به الثاني أنه وحده ضمير وما بعده اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم وغيبة وخطاب نحو فإياي فارهبون بل إياه تدعون إياك نعبد والثالث أنه وحده ضمير وما بعده حروف تفسر المراد والرابع أنه عماد وما بعده هو الضمير وقد غلط من زعم أنه مشتق وفيه سبع لغات قرئ بها تشديد الياء وتخفيفها مع الهمزة وإبدالها هاء مكسورة ومفتوحة فهذه ثمانية يسقط منها بفتح الهاء مع التشديد أيان اسم استفهام وإنما يستفهم به عن الزمان المستقبل كما جزم به ابن مالك وأبو حيان ولم يذكر فيه خلافًا وذكر صاحب إيضاح المعاني مجيئها للماضي وقال السكاكي لا تستعمل إلا في مواضع التفخيم نحو أيان مرساها أيان يوم الدين والمشهور عند النحاة أنها كمتى تستعمل في التفخيم وغيره وقال بالأول من النحاة علي بن عيسى الربعي وتبعه صاحب البسيط وقال إنها تستعمل في الاستفهام عن الشيء المعظم أمره وفي الكشاف قيل إنها مشتقة من أي فعلان

خ وجه

لله

منه كان معناه أي وقت وأي فعل من أوقات إليه كان البعض أو الكل ومقسما قوله وهو بعيد وقيل أصله أي آن وقيل أي أوان حذفت الهمزة من أوان والياء الثانية من أي وقلبت الواو ياء وأدغمت الياء الساكنة فيها وقرئ بكسر همزتها أين اسم استفهام عن المكان نحو فأين تذهبون وترد شرطًا عامًا في الأمكنة وأينما أعم منها نحو أينما يوجهه لا يأت بخير الباء المفردة حرف جر لمعان أشهرها الإلصاق ولم يذكر لها سيبويه غيره وقيل إنه لا يفارقها قاله في شرح اللب وهو تعلق أحد المعنيين بالآخر ثم قد يكون حقيقة نحو وامسحوا برءوسكم أي ألصقوا المسح برءوسكم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه وقد تكون مجازًا نحو وإذا مروا بهم أي بمكان يقربون منه الثاني التعدية كالهمزة نحو ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم أي أذهبه كما قال لعلكم أيها الذين معكم إلى جعفر وزعم المبرد والسهيلي أن بين تعدية الباء والهمزة فرقًا وأنك إذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبًا له في الذهاب ورد بالآية الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل كباء البسملة الرابع السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو فكلا أخذنا بذنبه ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ويعبر عنها أيضًا بالتعليل الخامس المصاحبة كمع نحو اهبط بسلام وجاءكم الرسول بالحق فسبح بحمد ربك السادس الظرفية كفي زمانًا ومكانًا نحو نجيناهم بسحر نصركم الله ببدر السابع الاستعلاء كعلى نحو من إن تأمنه بقنطار أي عليه بدليل إلا كما أمنتكم على أخيه الثامن المجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيرًا أي عنه بدليل يسألون عن أنبائكم ثم قيل تختص بالسؤال وقيل لا نحو يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم أي وعن أيمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام أي عنه التاسع التبعيض كمن نحو عينًا يشرب بها عباد الله أي منها العاشر الغاية كإلى نحو وقد أحسن بي أي إلي الحادي عشر المقابلة وهي الداخلة على الأعواض نحو ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وإنما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة لأن المعطي بعوض قد يعطي مجانًا وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة فتزاد في الفاعل وجوبًا في نحو أسمع بهم وأبصر وجوازًا غالبًا في نحو كفى بالله شهيدًا فإن الاسم الكريم فاعل وشهيدًا نصب على الحال أو التمييز والباء زائدة ودخلت لتأكيد الاتصال لأن الاسم في قوله كفى بالله متصل بالفعل اتصال الفاعل قال ابن الشجري وفعل ذلك إيذانًا بأن الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في عظم المنزلة فضوعف لفظها لتضاعف معناها وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى اكتف قال ابن هشام وهو من الحسن بمكان وقيل الفاعل مقدر والتقدير كفى الاكتفاء بالله فحذف المصدر وبقي معموله دالاً عليه ولا تزاد في فاعل كفى بمعنى وقى نحو فسيكفيكهم الله وكفى الله المؤمنين القتال وفي المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وهزي إليك بجذع النخلة فليمدد بسبب إلى السماء ومن يرد فيه بإلحاد وفي المبتدأ نحو بأيكم المفتون أي أيكم وقيل هي ظرفية أي في أي طائفة منكم وفي اسم ليس في قراءة بعضهم ليس البر بأن تولوا بنصب البر وفي الخبر المنفي نحو وما الله بغافل عما تعملون قيل والموجب وخرج عليه جزاء سيئة بمثلها وفي التوكيد وجعل منه يتربصن بأنفسهن فائدة اختلف في الباء في قوله وامسحوا برءوسكم فقيل للإلصاق وقيل للتبعيض وقيل زائدة وقيل للاستعانة وإن في الكلام حذفًا وقلبًا فإن مسح يتعدى إلى المزال عنه بنفسه وإلى المزيل بالباء فالأصل امسحوا رءوسكم بالماء [illegible] ثم تارة يكون

Copyright © King Saud University